



لا بديل للتحرير .. ولا مفر من المعركة .. ولا حل غير النصر

الرئيس يعلن في لقائه مع جرحى شدون ورأس العش

حددت للسوفيت قبل لقاء القمة موقفنا في ٣ نقاط:

- لن نقبل أى اتفاق يحد من حصولنا على السلاح قبل الانسحاب
- نرفض رفضاً كاملاً بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه
- لا مناقشة حول حدودنا، فحدودنا مقدسة وليست موضع مساومات

قصدت أن أجيء اليكم عهداً على القتال والتحرير

في الذكرى الخامسة ليوم ٥ يونيو - وخلال لقائه مع الإبطال الجرحى في معارك رأس العش وشدون وخط بارليف - أكد الرئيس السادات أمس انه لا بديل للتحرير ولا مفر من المعركة ولا حل غير النصر

وأعلن الرئيس السادات في خطاب مركز لم يستغرق أكثر من ٢٠ دقيقة موقف القاهرة بوضوح من مؤتمر القمة الذي عقد أخيراً في موسكو بين القادة السوفيت والرئيس الأميركي نيكسون قال الرئيس : لقد حددت للقادة السوفيت خلال زيارتي لموسكو التي سبقت مؤتمر القمة موقف القاهرة في ٣ نقاط محددة :



- لن نقبل أى اتفاق يكون من شأنه الحد من حصولنا على السلاح قبل أن ينسحب الاسرائيليون انسحاباً شاملاً من كل الارض العربية المحتلة .
- اننا نرفض بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه ، لان معنى ذلك هو قبولنا بالامر الواقع واستسلامنا له .
- لا مناقشة حول حدودنا .. فحدودنا مقدسة ، وليست موضع مساومات .

وقال الرئيس ، وهو يوجه كلامه للابطال الجرحى فى معارك رأس العشى ، وشدوان ، وبارليف :
لقد قصدت ان اجىء اليكم اليوم بالذات ، عهدا على القتال والتحرير وخلال نفس الخطاب ، تحدث الرئيس عن هزيمة يونيو ، قاتلاً : لقد كانت محنة ، ولن تكذب على انفسنا ، ولن نخفى زعوسنا كالنعام .. ومع ذلك فان الامم العظيمة هى التى ترتفع بالثقة فوق الالام ، لتبدأ نضالها بان تجتشد قواها ، وترفع من جديد رايات القتال ، وكشف الرئيس السادات عن معنى معارك الصدام التى جرت بين القوات المسلحة المصرية ، وبين العدو الاسرائيلى بعد يونيو سنة ١٩٦٧ ، عندما قال :

« لقد كانوا يهدفون فى يوليو عام ١٩٦٧ ، الى احتلال كل سيناء ، ولكن القوات المصرية رفعت ، رغم كل الظروف ، سلاحها لتصيب العدو فى رأس العشى بجرح كبير اصاب غروره » .
وكان الرئيس السادات أكثر تحديداً ، عندما قال : « ان معنى هذه المعارك ان القوات المسلحة المصرية مصممة على القتال » .

وكان الرئيس السادات قد توجه فى الساعة الحادية عشرة والتصف من صباح امس الى مركز ناهيل جمعية المحاربين القدامى وضحايا الحرب بالدقى يرافقه الفريق اول محمد احمد صائق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربى من اجل لقاء مع ابطال المعارك التى اعقبت يونيو ٦٧ .
وقد سبق الرئيس السادات الى المركز السيدة قرينته وكريمته والدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية ومعهن قرينة الفريق اول محمد احمد صائق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية .

واستقبل الرئيس لدى وصوله الفريق اللبني ناصف المستشار العسكري لرئيس الجمهورية وقائد الصرس الجمهورى واللواء طبيب محمد حسن حسنى مدير المركز واللواء ابراهيم مسائق مدير الخدمات الطبية بالتيابة بالقوات المسلحة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نص كلمة الرئيس

باسم الله .. ايها الاخوة . لقد اخذت هذا اليوم لاجراء اليكم اقصى بعض الوقت معكم ، واستمدت منكم وانقل للوطن عنكم ، معاني البطولة والفداء .. معاني الشرف والاباء .

جئت للإبطال .. وفي يوم يتصوره غيرنا يوم محنة فإني جئت للذين تصدوا بالايمن .. اننى فى هذا اليوم جئت للشجاعة .. للرجولة .. للكرامة .. لكل هذه الرموز وقد تجسدت فيكم انتم حياة من لحم ودم . لقد كان هذا اليوم - قبل خمس سنوات - يوم هزيمة لنا .. ونحن نعترف بذلك ولاخفى رؤوسنا كالنعام فى الرمال وكان هذا اليوم - قبل خمس سنوات يوم محنة من اقسى ما واجهنا ونحن نعرف بذلك لانكذب فيه على انفسنا او على الناس .. ولكن تاريخ الامم العظيمة لا يتجمد عند لحظة معينة من اللحظات .. ولا يتوقف مساره امام صدمة من الصدمات .. الامم العظيمة تسنوب مقاديرها وتحمل بالصبر اى خطر داهم ثم ترتفع بالثقة فى الله وفى النفس وفى الجدا فوق اى خطر داهم . وتبدأ من جديد نضالها وتحشد من جديد صفوفها وتبنى من جديد قدراتها وتعود من جديد تحبل راياتها وتقاتل وانتم هنا المثل والنموذج والتطبيق العملى لذلك انكم انتم الذين تحلمتم المارك التي دخلناها فور ان اعطينا شعبنا العظيم اشارته فى يومى ٩ و١٠ يونيو ٦٧ بأنه يرفض الهزيمة وبانه يصر على مواصلة النضال .

كانت أولى هذه المارك - وبينكم الان ابطالها - هى معركة رأس العشي ، وقد خضناها بالايمن كله ولم يكن قد مضى الا وقت قصير على توقف العمليات الحربية فى يونيو ١٩٦٧ .

ان العدو اراد ان يستكمل احتلال سيناء كلها فى الايام الاولى من شهر يوليو ١٩٦٧ .. وبرغم الالام والجراح ومشاق الظروف فان قوانا المسلحة

حملت السلاح وردت العدو على اعقابها واصابت غروره بجرح يمثل فى معناه علامة كبيرة ، هى علامة التصميم المصرى على القتال مهما كانت الظروف ، وكانت هذه علامة لها قيمتها فى تلك الايام ، وستظل لها قيمتها على طول الايام .

وبعد ذلك فان العلامات توالىت .. معارك الخفمية .. العمليات البحرية .. غارات العبور .. حتى جاءت حروب الاستنزاف التي كسرت خط بارليف ثم تبعتها المارك بالطيران فى العقب واستبوع التسلسل السريع لطائرات الفانتوم والسكاى هوك ومعركة شدوان التي كان لى شرف الاشتراك فى ادارتها عندما وقعت اثناء سفر جمال عبد الناصر جندي هذه الامة الباسل وشهيدها العظيم اننى قصدت اليوم ان اجراء اليكم استمدت منكم وانقل عنكم عهدا وتصميما .. واذا كنت استمدت منكم وانقل عنكم فإني اريد فى نفس الوقت ان يكون هذا امامكم عهدا وموعدا .

ان هذا الشعب مصمم على التحرير .. مصمم على المعركة .. مصمم على النصر باذن الله وبالقاهرة وعونه .. لا يبدىل للتحرير ولا مناصى للمعركة ولا حل غير النصر .. ذلك موقفا تعرفونه وشرف تضحيتم هو الدليل عليه .. وذلك موقفا نعرفه ونعد له ولاعمل امامنا يسبق الاعداد له .. وذلك موقفا يعرفه العالم ولا بد ان يعرفه العالم ويهتد من اى خطأ فى الحساب .

ولقد رحبنا باجتماع القمة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية الذى عقد اخيرا فى موسكو واعتبرناه فرصة لتكون اراؤنا معروفة بالتفصيل لدى كل الاطراف .

ولقد قيمت بنفسى بابلاغ الاصدقاء من القادة السوفيت اثناء لقائنا الذى تم فى ابريل الماضى فى موسكو بوجهة نظرنا لتكون موجودة امام الكل من المشتركين



وتصلية لمصر في أى بلد من بلاد العالم
ان تدعو أى مراسل معتمد يريد أن يجيء
الى مصر وأن يذهب الى السويس وأن
يظل بنفسه على الحقيقة .
ولقد قلت ان هذه الجريمة لن تمر دون
عقاب .. وكرر امامكم ان هذه الجريمة
لن تمر دون عقاب وسوف تجيء اللحظة
بالحق وبالعدل ..
ايها الاخوة ..

اننى جئت اليكم اليوم وارجوكم ان
تعرفوا ان انتم كلكم معكم اليوم بقلوبها
لان كل المعانى التى تمثلونها وترمزون لها
هى فى الصميم من وجدان هذه الامة
وضميرها وان جند الله لهم الغالبون



وفى بداية الزيارة طافا الرئيس بمختلف
عنابر المركز مستمسرا عن صحة الجرحى
وأحوالهم ومدى تقدم العلاج والتأهيل
الذى يتحقق لهم فى المركز . ثم عقد
الرئيس اجتمعا باحدى قاعات المركز
حضره العاملون به والمرضى من الضباط
والجنود حيثلقى كلمته، وقد استمرت
زيارة الرئيس للمركز حتى الساعة الثانية
بعد الظهر .

وكان من بين الذين يعالجون بالمركز
طفل عدائى فلسطينى فى السابعة من
عمره اسمه نبيل نيتولا أصيب بمذ هلم
فى إحدى عمليات الفدائيين، مما سبب له
شللا نمونيا وقد قدم الطفل للرئيس
السادات باقة من الزهور بمناسبة زيارته
للمركز . ■

فى الاجتماع الكبير ولقد لخصت موقفنا
فى ثلاث نقاط محددة :

الاولى : اننا لانقبل أى اتفاق للحد
من حربتنا فى الحصول على السلاح قبل
الانسحاب الكامل من كل الاراضى العربية
التي جرى احتلالها بعد 6 يونيو .

الثانية : اننا نرفض رفضا قاطعا بقاء
الوضع على ما هو عليه لان السكوت من
جانبا قبول للاحتلال عن طريق الصمت
الثالثة : انه ليناقشة على الاطلاق فى
الحدود فحدودنا مقدسة ولن تكون موضع
مساومات فى السر او فى العلن .
ايها الاخوة ..

ان الجو ممبا الان بتهديدات اسرائيل
فى المنطقة فى اعقاب حادث وقع فى مطار
اللد وانه لن سخريات القدر ان نسجع
الارهابيين ينكلمون عن الامن وان نسجع
القتلة يتباكون على الحياة .. انهيميسون
او يتناسون ما فعلوا ويظنون ان السجل
ضائع وان كلمة الحق مطبوسة .. ماذا
فعلوا ويفعلون بقدرة .. ماذا فعلوا
يفعلون بمدن الضفة الغربية ماذا فعلوا
يفعلون بالقدس .. بل نحن نشير الى
هنا ونسأل ماذا فعلوا بالسويس ؟ ..
ليات العالم الى هذه المدينة التى كسان
اسمها علما على الازدهار والتعاون الخير
بين الشرق والغرب عبر طريق البحار ..
وليروا ماذا حدث واى نوع من الدمار
صبه الجنون الصهيونى على هذه المدينة
.. اذا اراد العالم ان يرى بعينه فحق
نرحب به ..
اننى طلبت الى كل سفارة ومفوضية